The debates of the Kharijites in the challenge of the caliphate of Imam Ali bin Abi Talib (peace be upon him) and his response to them: (a historical study)

Sahar Abdullah Mohammed
Al-Mustansiriya University/College of Education/History Department
asd.ali829@yahoo.com

DOI: 10.31973/aj.v3i137.1657

Abstract:

Following the SafinBattle in the year (37 AH), the major role of the Kharijites was emerged as an apostate group from the real Islamic religion during the succession of Imam Ali Peace Be Upon Him (PBUH). Because they went out of his obedience after the arbitration. When they saw that the caliphate is a right for all Muslims, there is no difference between Qureshi and others whether Arabic or Ajami.Besides, some other issues that are considered as controversy and disagreement.In this matter, they saw that fighting Imam Ali was holy duty which had to do. This was apparent during their mobilization to fight the Imam in the Nahrawan Battle, and his followers killed them the most murderous killers such as Abdullah bin Khbab and his wife. However, their differences with Imam Ali PBUH had roots and occasions before that time. Imam Ali PBUH responded in many debates on a number of issues that he discussed with them such as their disagreement with him about what took place in the Camel Battle and on the vision of the Imam in his leadership of the Safin Battle of against Muawiyah bin Abu Sufyan. Nonetheless, the Imam responded to this by refuting their arguments in front of people. This was directly through a discussion with them, or indirectly via sending a great companion: Abdullah Bin Abbas (May Allah be pleased with him) to them in order to change their previous opinions regarding the view towards the conduct of governance and state affairs in accordance with the Islamic perspective and other aspects. Those showed the truth that the Imam provided it and destroyed the falsehood that Kharijites called for.

Keywords: Kharijites, Imam Ali, the Caliphate, the Islamic religion.

مناظرات الخوارج في تحدي خلافة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ورده عليهم: (دراسة تاريخية)

أ.م. سحر عبدالله محمد
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم التاريخ
asd.ali829@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

برز الدور الرئيس للخوارج كجماعة مرتدة عن الدين الاسلامي الحنيف أثناء خلافة الإمام علي (عليه السلام)، لخروجهم عن طاعته بعد التحكيم أثر واقعة صفين سنة (٣٧هـ)، اذ رأوا ان الخلافة حق لكل المسلمين لا فرق بين قرشي وغيره من اي قبيلة عربية وعربي وأعجمي، فضلاً عن بعض المسائل الاخرى التي عُدت محط جدل واختلاف وبذلك الأمر رأوا ان محاربة الإمام علي (عليه السلام) أنما هو واجب مقدس عليهم القيام به، وهذا ماتبين أثناء تحشدهم لقتال الإمام في معركة النهروان وقتلهم أتباعه أشر قتلة أمثال (عبد الله بن خباب) وزوجته، الا ان اختلافهم مع الإمام كان له جذور ومناسبات قبل ذلك الوقت، وقد ردَّ الإمام علي (عليه السلام) في مناظرات عديدة حول عدد من المسائل جمعته معهم كأختلافهم معه حول واقعة الجمل وما دار بها أو اختلافهم مع رؤية الإمام في قيادة معركة صفين ضد (معاوية بن ابي سفيان)، الا ان الإمام (عليه السلام) ردَّ على ذلك بدحض حججهم امام الناس سواء بنحو مباشر بمحاورته لهم او غير مباشر من خلال تكليفه للصحابي الجليل (عبدالله بن عباس)(رضي الله عنه)، الى حد عدول البعض منهم عن اراءه السابقة بشأن النظرة اتجاه تسيير امور الحكم وشوؤن الدولة وفق المنظور الاسلامي وبعض القضايا الأخرى، الامر الذي اظهر الحق الذي جاء به الإمام وازهق الباطل الذي نادوا به.

الكلمات المفتاحية: الخوارج، الإمام علي (عليه السلام)، الخلافة، الدين الإسلامي.

-المقدمة:

ظهرت في تاريخ الدولة العربية الاسلامية عدد من الفرق التي نهجت لنفسها منهجاً خاصاً في تفسير العقيدة الاسلامية وفقاً لرؤاها الذاتية واجتهاداتها الشخصية ومنها (الخوارج) الذين كانوا في زمن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) من أكثر الناس عبادة، وكما قال رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم):"يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية ... "، الا انهم انحرفوا عن ذلك المسار لاعتقادهم ان ذلك هو الحق والمسلك القويم اليه، فجاء الدافع لاختيار ذلك الموضوع لتسليط الضوء على مناظرات الإمام

علي (عليه السلام) معهم لأنها من الاهمية في ايضاح الحق الذي سار عليه الامام كونه خليفة للمسلمين وولي امرهم، وابطال ادعاءات الخوارج.

وقد القى عليهم الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الحجة الدامغة وناظرهم في اكثر من كان موضحاً لهم آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في المناظرات التي افادت الكثير منهم فرجعوا الى الصواب وتابوا واعتذروا، الا انها لم تنفع البعض الآخر منهم لاستحواذ الشيطان على قلوبهم فكانت خاتمتهم القتل في الدنيا والخزي والعذاب في الآخرة كما كانت لعبد الله بن عباس بتوجيه من الإمام علي (عليه السلام) مناظرات معهم .

وقد تطرقنا قبل الخوض في هذه المناظرات الى تعريف الخوارج لغةً واصطلاحاً واعطينا موجزاً عن مبادئهم والقابهم، ثم أهم الفرق المشهورة لديهم في محور بحثي كتمهيد للموضوع، ليتم بالتتابع بيان المحاور الاخرى للبحث التي تحاكي مضمونه الرئيس، ثم انهينا البحث بخاتمة تضمنت على اهم الاستنتاجات.

أولاً: التعريف بفرق الخوارج:

الخوارج في اللغة جمع خارج والنسبة اليه خارجي وقد اطلقت هذه الكلمة على اهل الآراء والاهواء لخروجها على الدين (الازهري، ٢٠٠١، ص٥)، والخروج اسم من اسماء يوم القيامة (ابن منظور، ٢٠٠٥، ص٣٩) .

أما اصطلاحاً: هم الذين اعتزلوا علياً (عليه السلام) واصحابه بعد التحكيم سنة (٣٧هـ) الطبري، بلا ت، ص٦٣)' أو فرقاً كانوا مع الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في واقعة صفين سنة(٣٧هـ) وخرجوا من جنده، وقد اختلف المؤرخون في تعيين وقت خروجهم، فيرى البعض ان خروجهم كان عند قبول الامام التحكيم، ومنهم من يقول أنهم خرجوا من جند الامام (عليه السلام) قبل صدور نتائج التحكيم، كما يذهب فريق آخر الى القول أن خروجهم كان بعد نتائج التحكيم (ابن الجوزي، ١٩٧٣، ص٩٦).

إلا أن فريقاً من الخوارج قد خرج عند قبول الامام (عليه السلام) بالتحكيم وجماعة أخرى خرجت بعد صدوره، وقد وصفهم الإمام علي (عليه السلام) فقال فيهم: (هم قوم مرقوا من الدين الاسلامي كما مرق السهم من الرمية، يقرأون القرآن فلا يتجاوز تراقيهم، فطوبى لمن قتلهم أو قتلوه) (عباس ،١٩٧٤، ص١٠٧). وكما يعرفهم البغدادي (البغدادي ،١٩٤٨،ص٧٢) بقوله: "الخارجي كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت عليه الكلمة وغالبية الأمة".

أما مبادئهم فالذي يجمع الخوارج على اختلاف فرقها أكفار الإمام علي (عليه السلام) وعثمان بن عفان (رضي الله عنه) والحكمين واصحاب الجمل وكل من رضي بتحكيم الحكمين والاكفار بارتكاب الذنوب ووجوب الخروج على الامام الجائر (البغدادي، ١٩٤٨، ص٤٥)، والخلافة حق لكل

المسلمين لا فرق بين قرشي وغيره ولا عربي ولا اعجمي (البغدادي ،١٩٤٨،ص٧٣) (الغراوي،٢٠٠١، ص٢٧). وبذلك يختلفون مع الشيعة الذين يرون أن الخلافة في النص للإمام علي (عليه السلام) واولاده من فاطمة (عليها السلام) ويختلفون مع الامويين والعباسيين الذين يرونها وراثة. يلقبون الخوارج بالمارقة[١]،والحرورية[٢]والشراة[٣] والمحكمة[٤].

وقد افترقت الخوارج الى اكثر من عشرين فرقة واطلق على كل فرقة اسم رئيسها والمنطقة التي تقطن بها، إلا أن اشهرها خمس فرق هي: الازارقة[٥]،النجداة[٦]، الصفرية[٧]، العجاردة[٨]، الاباضية[٩].

ثانياً: مناظرات الإمام علي (عليه السلام) للخوارج:

لما أراد الإمام علي (عليه السلام) ان يبعث آبا موسى الاشعري[١٠]، للحكومة اتاه رجلان من الخوارج زرعة بن البرج الطائي[١١]وحرقوص بن زهير السعدي[١٢]، فدخلا عليه فقالا له: " لا

---

[١]المارقة: مرق السهم من الرمية والمروق الخروج من شيء في غير محله والمارقة الذين مرقوا من الدين لغلوهم فيه ومنه سميت الخوارج مارقة. ابن منظور، لسان العرب، ٣٤١/١٠.

[٢]الحرورية: بعد رجوع الإمام علي (عليه السلام) من حرب صفين الى الكوفة نزل الخوارج بمنطقة حروراء واجتمعوا هناك فناظرهم الإمام علي (عليه السلام) فرجع معهم الفان فقال الإمام (عليه السلام) ما اسميكم انتم الحرورية لاجتماعكم بحروراء . الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٧٣/٥؛ الرازي: ابي حاتم احمد بن حمدان (ت ٣٢٢هـ/٩٣٤م)، كتاب الزينة، تح: عبدالله سلوم، (بغداد: بلات)، ج٣ ، ص٢٧٦-٢٧٧.

[٣]الشُراة: يرون انهم باعوا انفسهم لله لقولهم شرينا انفسنا في طاعة لله اي بعناها بالجنة ويتمسكون بالآية الكريمة: ((ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله))، سورة البقرة، آية (٢٠٧).

[٤]المحُكمة: انكارهم التحكيم وقولهم لاحكم إلا لله . الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٧٢/٥.

[٥]الازارقة: اتباع نافع بن الازرق الحنفي ولم تكن للخوارج فرقة اكثر عدداً منهم واشد شوكة، وكان نافع رئيس الخوارج في البصرة والاهواز ومن فقهائهم وشجعانهم،والازارقة هم الذين احاطوا بالبصرة حتى رحل اكثر اهلها ثم حاربهم المهلب بن ابي صفرة فأخرجهم الى الاهواز ثم الى كرمان. ابن اعثم: ابو محمد احمد الكوفي (ت ٣١٤هـ/٩٢٧م)، الفتوح، تح: علي شيري، ط١، (بيروت : ١٩٩١م)، ج٦، ص١٧٧؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٥٠.

[٦]النجدات: اتباع نجدة بن عامر الحنفي الذين رفضوا اكفار القعدة واختلفوا مع ابن الازرق على ابن الزبير فتفرقوا عنه فاستقر نافع الى البصرة ونجدة في اليمامة. الرازي، الزينة، ص٢٨٤ ؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٥٢.

[٧]الصفرية: اتباع عبدالله بن صفار التميمي،وقيل سموا الصفرية اشارة الى صفرة وجوههم من أثر ما تكلفوه من السهر والعبادة. المسعودي: ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين، ط٥، (بيروت: ١٩٧٣م) ن ج٢ ، ص٤٠٥ ؛ البغدادي، م.ن، ص٥٤.

[٨]العجاردة : اتباع عبد الكريم بن عجرد. البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٥٦.

[٩]الاباضية: القائلون بإمامة عبد الله بن اباض، ولهم في تكفير بعض المسلمين واستباحةحرماتهم اراء غريبة. الرازي، الزينة، ص٢٨٥؛ البغدادي، م.ن، ص٩١؛ الغراوي، الاباضية، ص٣٤.

[١٠] آبا موسى عبدالله بن قيس الاشعري المتوفي في ذي الحجة سنة ٤٤ ه، صحابي، ولاه النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) زبيدوعدن في اليمن، وولاه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على البصرة ، وولاه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) على الكوفة، وقد شهد العديد من الغزوات مع النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ومع الصحابة الكرام. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٥٠/٥.

[١١]زرعة بن البرج الطائي: خارجي كان مع الإمام علي (عليه السلام) يوم صفين فخرج عليه بعد التحكيم الى حروراء. البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، انساب الاشراف، تح: جويتي، مكتبة المثنى، (بغداد: بلا.ت)، ج٥ ، ص٣٥٥.

[١٢] حرقوص بن زهير السعدي: يقال له صحبه مع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أمره الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على قتال الهرمزان عام (١٧هـ) فاقتتلا وانهزم الهرمزان وخرج على الخليفة عثمان (رضي الله عنه)

حكم الا لله"، فقال له حرقوص: "تب من خطيئتك وارجع عن قضيتك واخرج بنا الى عدونا"، فقال لهم الإمام علي (عليه السلام):"بيننا وبينهم شروطاً وعهود (الطبري ،بلا ت ، ج٥، ص٧٢)،والله عز وجل يقول: ((واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها...)[١٣]، فقال حرقوص: "ذلك ذنب لابد أن تتوب عنه"، فقال الإمام علي (السلام):"ليس بذنب ولكنه عجز من الرأي"، فقال زرعة: "لأن لم تدع تحكيم الرجال لاقاتلنك اطلب وجه الله"، فقال الامام (السلام): "بئساً لك كأني بك قتيلاً تسقي عليك الرياح، وخرجا من عنده يناديان لاحكم إلا لله" وقال الامام (السلام):"الله أكبر هذه كلمة حق أريد بها باطل" (الواقدي ،١٩٨٤ ،ج٣،ص١١٧)، وهم بهذا قد خرجوا عن وحدة الصف وجمع كلمة المسلمين، لدخول الغش والخديعة في التحكيم بصفين من قبل مبعوث معاوية ابن ابي سفيان (٤١هـ-٦٠هـ) عمرو بن العاص[١٤].

لما كان الإمام علي (السلام) في النخيلة[١٥]،مع انصاره يتهيؤون لقتال معاوية ورد عليه كتاب من عامله على النهروان[١٦]، ان أربعة الاف رجل من الخوارج حكّموا بالنهروان ورفعوا راياتهم واشهروا اسلحتهم فاخرجوا عبد الله بن خباب[١٧]، من الحكم وأتوا إليه وكبّروا وقالوا: الحمد لله الذي اظفرنا بك أيها الخائن الكافر بكفر (علي بن ابي طالب) والمقيم معه على ردته والله لنقتلنك وزوجتك تقرباً الى الله بدمائكم، واتوا بخنزير وذبحوه على شط النهروان وذبحوا عبدالله بن خباب فوقه وقالوا: والله ما ذبحنا لك ولهذا الخنزير إلا واحداً، وكان عبدالله بن خباب من أعبد شيعة أمير المؤمنين علي(السلام) وافضلهم واخيرهم وذبحوا زوجته ايضاً[١٨]، وقيل بقروا بطنها وكانت حاملاً (الطبري ، بلا ت،ج٥،ص٨٢)(الشيرازي ،٢٠٠٤ ،ج٥ ،ص٣٦٠)، وقتلوا غيرها من النساء وهم بذلك خرجوا عن اداء العرب والمسلمين

في أهل البصرة وكان ممن حاصره يوم الدار، شهد الجمل وصفين مع الإمام علي (السلام)، قُتل مع الحرورية في النهروان. ابن حجر: شهاب الدين احمد بن العسقلاني(ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل احمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت: ٤١٥هـ)، ج١، ص٣٩١.

[١٣]سورة النحل ، آية (٩١).

[١٤]عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي، يكنى آبا عبد الله وأبا محمد اسلم قبل فتح مكة في صفر سنة (٨هـ) وقيل بين الحديبية وخيبر وهو من دهاة العرب، مات في مصر عن عمر ناهز التسعين عاماً. ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ٥٣٨/٤.

[١٥]النخيلة: موضع بالكوفة وهي التي كان الإمام علي (السلام) يخرج اليها اذا اراد ان يخطب بالناس. البكري ابي عبدالله بن عبد العزيز الاندلسي (ت ٤٨٣هـ/١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم، تح: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والنشر، (القاهرة، ١٩٥١م)، ج٤ ، ص١٣٠.

[١٦]النهروان: موضع في العراق وبالنهروان اوقع الإمام علي (السلام) بالخوارج . البكري، م.ن، ١٣٣/٤٠.

[١٧]عبدالله بن خباب بن الارت التميمي، صحابي ادرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيل عنه أول مولود ولد في الاسلام وسماه النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا الاسم، قتل اثناء توجهه الى الإمام علي (السلام) الى الكوفة. ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ٣٠٢/٢.

[١٨]الخصيبي، ابو عبدالله الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤هـ/٩٤٠م)، الهداية الكبرى، تح: مصطفى صبحي، (بيروت :٢٠١١م)، ص١٦٥-١٦٦؛ وللمزيد ينظر: الشيرازي : محمد الموسوي، الفرقة الناجية، تح: فاضل الفراتي، ط١ (بيروت : ٢٠٠٤م)، ج٥، ص٣٦٠.

بتعاملهم مع العزل من النساء والاطفال اثناء الحرب وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى:((وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين))[١٩].

فقرأ أمير المؤمنين (عليه السلام) الكتاب وبكى ثم قال:"اعتدوا بنا الى هؤلاء المارقين" (الطبري، بلا ت، ج٥ ،٨٢-٨٣)، فلما دنا منهم هاجموا فصاح بهم معاشر الخوارج أني جئتكم لإقبال الاعتذار والإنذار إليكم وأسألكم ماتريدون وما تطلبون وتسمعون ما أقول وأسمع ماتقولون، فأخزى الله الظالمين فزجرهم، ثم قال: ويلكم أيها الخوارج أنا اعلم بما تقولون ولاتعلمون ما أقول فأخفظوا أصواتكم وصلتكم وضجيجكم وليبرز إلي ذو الحكم والرأي منكم في فهم عني وافهم عنه فهدأوا، وبرز إليه ذو الرأي منهم (الخصيبي ،٢٠٠٤،ج٥، ص ٢٨-٨٣).

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يامعاشر الخوارج ما الذي احكم بينكم أن مرقتم من دين الله كما يمرقالسهم من الرمية، وماذا انكرتم عليه،وعلى هذا الأمر الذي تطلبونه بالقتال ان ادفعه إليكم بغير قتال تقبلونه،وتقدمون حتى لاتعطل شريعة الله ولا رسوله ولا تطيش مسلمه في حكم الله ولايقولون على الله إلا الحق، فقالوا: لا ، فقال:واعجباه لقوم يطلبون امداً بقتال دُفع اليهم بغير قتال لم يقبلوه،قالوا: وكيف نقبله ونحن نريد قتلكم؟، قال: اخبروني ما الذي اردتم القتال بغير سؤال ولا جواب. فقالوا: انكرناأشياء يجلُ لنا قتلك بواحده منها. فقال لهم: فاذكروها (الخصيبي ،٢٠٠٤ ،ج٥،ص١٦٧-١٦٨).

فقالوا: أولها انك كنت اخا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيه والخليفة من بعده وقاضي ديَنه ومنجز عدالته واخذَ لك رسول الله البيعة (الخصيبي ،٢٠٠٤ ،ج٥ ،ص١٦٨) (الشيرازي ،٢٠٠٤،ج١ ،ص٣٦٤) ،وفي أربع مواطن على المسلمين في يوم الدار،وفي بيعة الرضوان(ذي القعدة/ ٦ هـ)، و تحت الشجرة في بيت أم مسلمة (ت ٦٢هـ)، وفي يوم غدير خم (١٨/ ذي الحجة/ ١٠هـ)، وسمّاك أمير المؤمنين فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نشأ غلق بوفاته وتركت قريشاً وال م هاجرين والانصار يتولون الخلافة والمهاجرون يقولون الخلافة لمن استخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واخذ له البيعة منها وسماه أمير المؤمنين وهو علي بن ابي طالب وقريش تقول لهم: لانرضى ولا نعلم ما تقولون، فقال لهم الانصار اذا منع علي حقه فنحن وانتم احق بها، فقالوا ننّصب منا أميراً ومنكم أميراً فجاءت قريش، فقامت قسامه اربعون شاهداً يشهدون على رسول الله، قال: الائَمة من قريش: فاطيعوهم ما اطاعوا الله فأن عصوه فالحوهم، وكانت لهذه أول قسامه أقسمت بهتاناً وزورا فأجتمع الناس في سقيفة بني ساعدة واختاروا أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) (١١-١٣هـ) ودعوك لبيعته فخرجت مكرهاً مسحوباً وتقول للناس: أنك مشغول بجمع رسول وأهل بيته وذريته وتعزيتهن وتأليف القرآن (الخصيبي ،٢٠٠٤ ،ص١٦٨) (الموسوي،١٤٢٠ هـ ، ص ٣٠٧-

[١٩] سورة البقرة ، آية (١٩٠).

٣٠٨). وما كان لك في ذلك عذر فلما تركت ما جعل الله ورسوله لك واخرجت نفسك منه اخرجناك نحن ايضاً وشككنا بك، قال: هييه، وماذا تنكرون (الخصيبي ، ٢٠٠٤، ص ١٦٨).

قالوا: والثانية أنك حكمت يوم الجمل (٣٦هـ) فيهم بحكم خالفته بصفين (٣٧هـ) (الطبرسي ،١٤٠٣ ،ج١ ،ص١٥٥)، قلت لنا يوم الجمل: لاتقاتلوهم مولين ولا مدبرين ولا نياماً ولا أيقاضاً ولا تجهزوا على جريح ومن القى سلاحه فهو كمن أغلق بابه فلا سبيل عليه واحللت لنا في محاربتك لمعاوية سبي الكراع وأخذ السلاح وسبي الذراري فما العله فيما اختلفوا فيه الى ان هذا حلال وهذا حرام، قال: هيه ثم ماذا أنكرتم؟ قالوا: والثالثة أنك الامام والحاكم والوصي والخليفة وأنك اجبتنا الى حكمنا دونك في دين الله الرجال، فكان ينبغي لك ان لاتفعل ولاتجيبنا الى ذلك وتقاتلنا بنفسك ونطيعك او تقتل ولا تجيبهم الى رفع المصاحف (الخصيبي ،٢٠٠٤ ،ص١٦٨-١٦٩)، الى أن يحكم في دين الله الرجال وأنت الحاكم، قال: هيه، ثم ماذا ؟ قالوا: والرابعة أنك كتبت كتاباً الى معاوية تقول فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم، من أمير المؤمنين الى معاوية بن صخر فرد الكتاب اليك، وكتب فيه يقول: أني لو أقررت أنك أمير المؤمنين وقاتلتك، فأكون قد ظلمتك، بك أكتب بأسمكوأسم أبيك فكتبت إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من علي بن ابي طالب الى معاوية بن صخر فلما اجبت معاوية الى اخراج نفسك من إمرة المؤمنين كنا نحن في إخراجكم عن الأمر به اولى، قال: هيه ثم ماذا (الخصيبي ، ٢٠٠٤ ، ص١٦٩) (العاملي ، بلا ت ، ج٢ ، ص ٣٠٦) قالوا: والخامسة إنك قلت: هذا كتاب الله: فاحكموا به واتلوه من فاتحته الى خاتمته فأن وجدتم معاوية اثبتَ مني فأثبتوه، وان وجدتموني أثبت منه فأثبتوني فشككت في نفسك فنحن فيك اعظم شكاً، قال لهم: بقي لكم شيء تقولونه؟ قالوا: لا (الطبري ،بلا ت ،ج٥ ، ص ٨٤).

ثالثاً: رد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) على الخوارج:

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أما ماذكرتم واقررتم مني من الأمر فيما اخذه الله لي ورسوله على المسلمين من البيعة في اربعة مواطن، معاشر الخوارج هل توجبون على آدم إذا أمر الله بالسجود له فعصى الله ابليس وخالفه ولم يسجد لأدم ان يدعوا ابليس الى السجود له ثانية. فقالوا: لا، قال: ولمَ؟ قالوا: لأن لله أمر ابليس بالسجود فعصى الله وخالفه ولم يفعل فلم يجب لآدم ان يدعوه بعدها (الخصيبي ، ٢٠٠٤ ،ص١٦٦-١٧٠).

قال: فهذا بيت الله الحرام أرأيتم أن أمر الله الناس بالحج من استطاع اليه سبيلاً (الطبرسي ،١٤٠٣ هـ ، ص١١٦)، فأن ترك الناس الحج ولم يحجوا للبيت كفر البيت أو كفر الناس بتركهم مافرض الله عليهم من الحج إليه؟ قالوا بل كفر الناس (الخصيبي،٢٠٠٤، ص١٧٠).

قال: ويحكم معاشر الخوارج أتعذرون آدم وتقولون لا يجب عليه ان يدعو ابليس الى السجود لهُ بعد أن أمر الله بذلك ومضى وخالف ولم يفعل، وانما أمره مرة واحدة ، ولا تعذروني وتقولون: كان يجب عليك ان تدعو الناس الى البيعة، وهذا بيت الله فريضة والإمام فريضة فتعذرون البيت وتعذرون أدم (عليه السلام) ولا تعذروني؟ فقال الخوارج، صدقت وكذبنا والحق والحجة معك (الخصيبي، ٢٠٠٤، ص١٧٠) (الطبرسي، ١٤٠٣هـ ، ص١١٦) (الشيرازي ،٢٠٠٤ ،ج١ ، ص ٣٦٤).

واما في يوم الجمل (٣٦هـ) بما خالفته في صفين (٣٧هـ) فأن اهل الجمل اخذوا عليه بيعتي فنكثوا وخرجوا عن حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الى البصرة ولا إمام لهم ولا دار حرب تجمعهم وانما خرجوا مع عائشة (رضي الله عنها) (ت ٥٨هـ) زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) معهم لإكراهها لبيعتي وقد اخبرها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن خروجها بغي وعدوان (الخصيبي ، ٢٠٠٤ ، ص١٧٠)، لقوله تعالى: ((يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشةً مبيّنةً يُضاعف لها العذاب ضعفين))[٢٠]،فكان ذنب السيدة عائشة عظيماً لأنها خالفت أمر الله تعالى: ((وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى))[٢١]، فأي تبرج اعظم من خروجها مع طلحة بن عبيد الله (ت ٣٦هـ) والزبير بن العوام (ت ٣٦هـ) وخمسة وعشرين ألفاً من المسلمين كلهم قُتلوا يوم الجمل وحينما أظهرنا الله عليهم او كنت أحللت لكم سبي الذراري أيكم كان يأخذ السيدة عائشة زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سهمه؟ فقالوا: صدقت والله جوابك وأصبت وأخطأنا والحق والحجة لك (الطبرسي ،٢٠٠٤ ،ج٥،ص١١٥).

وقال لهم: وأما قولكم: أجبتكم عند رفع المصاحف (الطبري ، بلا ت ،ج٥، ص ٦٥)، الى أن حكمّتم في دين الله الرجال وكنت الحاكم فماذا تقولون في ألف رجل من المسلمين قاتلهم الفا رجل من المشركين فولوهم الادبار فما هم؟ قالوا: كفار بالله لآن المسلمين الف رجل على التمام والمشركون الفا رجل لايزيدون وقال تعالى :(وان يكن منكم الف يغلبوا الفين))[٢٢]، فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): " فأن نقص من عدد الالف رجل من المسلمين والكفار على التمام ما هم عندكم؟ قالوا: المسلمين معذورون في ذلك: فضحك أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: ويحكم معاشر الخوارج تعذرون تسعمائة وتسعة وتسعين رجلاً في قتال الفي رجل ولاتعذروننني وقد التقاني رجال ابن هند في مئة وعشرين الفاً ما جمع حُكم حاكم وقد دعوناهم الى كتاب الله (الخصيبي،٢٠٠٤، ص ١٧١)؛ فقالوا: دعنا نحكم عليك من نشاء والا اخرجنا انفسنا من الفريقين وابطلنا الحَكمين وارتددنا على الدين، فقلت لكم اختاروا من

[٢٠]سورة الاحزاب، آية (٣٠).
[٢١]سورة الاحزاب، آية (٣٣).
[٢٢]سورة الانفال، آية (٥٠).

شئتم من بني هاشم فقلتم لا يحكم فينا مضري ولا هاشمي فأعرضتم عن المهاجرين والانصار وكتبتم الى ابا موسى الاشعري (ت ٤٤هـ) (عبد الله بن قيس) وهو مذم احمق غليظ فحكّمتوه واخبرتكم انها خديعة من معاوية فقلتم اسكت والاقتلناك وسلمّنا الأمر الى عبدٍ أسود ، فمن هو الاولى بالحذر؟ (الطبري ، بلا ت ، ج٥ ، ص ٥٠-٥١) ، فقالوا: أنت والله لقد أصبت وصدقت وأخطأنا والحق معك والحجة لك (الخصيبي ، ٢٠٠٤ ،ص١٧٢).

قال لهم: وأما قولكم اني كتبت كتاباً الى معاوية بن صخر فيه بسم الله الرحمن الرحيم من علي بن ابي طالب، معاشر الخوارج شهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحديبية (٦هـ) حينما رد صخر بن حرب (ت٣١هـ) الكتاب قائلاً: وما أنت يا محمد فأنّا لو أقررنا أنك رسول الله وقاتلناك ، فقد ظلمناك فأكتب بأسمك وأسم أبيك حتى نجيبك، فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ياعلي أكتب من محمد عبد الله الى صخر بن حرب (الطبري ،بلا ت ،ج٢ ،ص٦٣٦)، ثم قال: لمن حوله ان أسمي لايمحى في السماء ولا في الارض ولا في الدنيا ولا في الاخرة (الخصيبي ،٢٠٠٤ ،ص١٧٢)،وتأسياً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الله تعالى: ((لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة))[٢٣]، قالوا: صدقت وأصبت وأخطأنا والحق والحجة لك (الطبرسي ، ١٤٠٣هـ ،ج٥، ص١١٥)، قال لهم: وأما قولكم : أني قلت هذا كتاب الله فاحكموا به إتلوه من فاتحته الى خاتمته فما قلت ذلك إلا بعد تيقني ان الرين (الغطاء) استولى على قلوبكم واستحوذ الشيطان عليكم (الخصيبي ،٢٠٠٤،ص١٧٣)، وجاء الآيات : ((قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى))[٢٤]، وعلمتم لم يكن أقرب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)مني ومن أبنة فاطمة والحسن والحسين، وقال الأمام: علمتم أن الله تعالى أنزل في حقي:((انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون))[٢٥]. وما أحد زكى في ركوعه غيري وقال الإمام (عليه السلام): ولي أية الخُمس في كتاب الله عنسائر المسلمين بقوله تعالى:((واعلموا انما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل))[٢٦] قال: هذا هو الجواب عن أخر سؤالكم، قالوا : صدقت فأنحرفت إليه طائفة كانت قد استجابت إلا الأربعة ألاف المارقين (الطبري ، بلا ت ،ج٥، ص ٨٦).

ويتضح من مناظرات الإمام علي (عليه السلام) مع الخوارج ومحاججته لهم مدى حرصه على هداية الخوارج وارجاعهم إلى جادة الحق والصواب بعد ان ضللوا وفقدوا الصواب. وقد نجح الإمام علي (عليه السلام) في إعادة الكثير منهم الى الحق بالحجج والادلة الدامغة التي لاتحتمل

---

[٢٣] سورة الاحزاب، آية (٢١).
[٢٤] سورة الشورى، آية (٢٣).
[٢٥] سورة المائدة، آية (٥٥).
[٢٦] سورة الانفال، آية (٤١).

التأويل، فقد استطاع ان يقنع منهم ثمانية آلاف وبقي أربعة آلاف على عدائهم يتزعمهم عبد الله بن وهب[٢٧]، ويزيد بن الحصين[٢٨]، وحرقوص بن زهير، وشريح بن ابي اوفى[٢٩] " (الدينوري ،١٩٥٩، ص٢٠٤).

ولقد استند الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بآيات قرآنية واحاديث نبوية شريفة سيما والخوارج معاصرين لجميع الاحداث سواء أكانت بعهد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) أو بعده ومن الذين كانوا لايفارقون الصلاة وقراءة القرآن، فكان لتلك المناظرات ابلغ الأثر في إقحام الباطل وإظهار الحق والكل يعلم بأن الإمام علي (عليه السلام) لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه فهو الوصي والامام البر بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو القرآن الناطق. ويتعجب الباحث حسن ابراهيم حسن من الخوارج الذين هم اشاروا على الإمام علي (عليه السلام) بهذا التحكيم وأن علياً لم يقبله إلا بعد ان اكرهوه فكيف اذا يسوغون لأنفسهم أن يخرجوا على ما ابرموه (حسن، ١٩٦٤ ،ج١، ص٣٧٧).

وأما قولهم بأن علياً لقبوله التحكيم قد شك في خلافته فهذا أمر غير صحيح لأن صاحب الحق كثيراً ما يتفق أن الحق لهُ فأنه لايجد امامه سبيلاً إلا أن يرجع الأمر الى قاضي، حسماً للنزاع (حسن ، ١٩٦٤ ،ج١ ، ص ٣٧٧).

فلما انعزلوا في حروراء[٣٠]، ذهب إليهم الإمام علي (عليه السلام) وحاججهم إذ سعى لرد هؤلاء الخوارج الى جادة الحق والصواب لانهم خُدعوا بظاهر القول فخرج اليهم بنفسه لردهم بالحسنى واقامة الحجة عليهم وتوضيح الامر لهم،وبينَّ لهم أن قبوله التحكيم كان برضى منهم وأنهم من أصرَّ على التحكيم على الرغم من تحذيره لهم وإن رفع المصاحف ماهي إلا خدعة ومكيدة، ثم قال: " فردّدتم علي رأي وقلتم: لابل نقبل منهم فقلت لكم: اذكروا قولي لكم ومعصيتكم أياي، فلما ابيتمإلا الكتاب، اشترطت على الحكمين أن يحيا ما يحيا القرآن،وأن يميتا ما امات القرآن، فلما حكما بحكم القرآن فليس لنا ان نخالف حكماً يحكُم بما في القرآن،

---

[٢٧] عبدالله بن وهب الراسبي الازدي من بني راسب بن مالك بن ميرعان بن مالك بن نصر بن الازدي، من الخوارج، وكان ذا فصاحة وعبادة، ادرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وشهد فتوح العراق مع سعد بن ابي وقاص،وكان مع الإمام علي (عليه السلام) في حروبه، قتل في معركة النهروان(٣٨هـ). ابن الاثير، الكامل والتاريخ، ١١٩/٢.

[٢٨] يزيد بن الحصين بن نمير بن نائل بن لبيد السكوني من بني السكون من كندة وهو من التابعين. الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام، مكتبة القدسي، (القاهرة: ١٩٤٨م)، ج٤،ص٢١١.

[٢٩] شريح بن ابي اوفى بن يزيد بن زاهر بن حر بن شيطان بن حذيم بن جذيمة بن رواحة العبسيالكوفي، كان في المسيرين الذين سيرهم عثمان بن عفان (رضي الله عنه) في خلافته من الكوفة الى دمشق، ثم خرج على علي بن ابي طالب (عليه السلام) وأنكر تحكيمه الحكمين فقُتل في النهروان (٣٨هـ). العاملي، أعيان الشيعة، ٣٣٧/٧.

[٣٠] حروراء: وهي قرية بظاهر الكوفة نسبتاليه الحرورية من الخوارج. الحموي: شهاب الدين ابي عبدالله، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار بيروت، دار صادر، (بيروت: ١٩٥٧م)، ج٢ ، ص٢٤٥.

وأن أبيا فنحنُ من حكمهما براء، ثم سألوه عن تحكيم الرجال في الدماء، فقال لهم: أنا لسنا حكمّنا الرجال انما حكمّنا القرآن،وهذا القرآن انما هو خط مشطور بين دفتين لا ينطق، أنما يتكلم به الرجال" (الطبري ، بلا ت ، ج٥،ص ٦٦).

والحق أن الإمام علي (عليه السلام) لم تنتقض بيعته وخلافته بعزل الحكمان لهُ لأن الحكمين لم يحكما بحكم القرآن،وكيف يتساوى علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي بايعه عامة الناس بما فيهم أهل الحرمين ومعاوية الباغِ الذي عليه أن يرجع الى جماعة المسلمين وأن الإمام علي (عليه السلام) اعترض على ابي موسى الاشعري الذي حاول تحويل الخلافة الى عبد الله بن عمر (صهره) (المنقري ،١٣٨٢هـ ، ج٧،ص٥٤٤).

رابعاً: مناظرات عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) للخوارج:

بعث الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عبد الله ابن عباس (رضي الله عنه)[٣١]، للخوارج فقال: لا تخاصمهم بالقرآن فأن القرآن حمّال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاججهم بالسُنة فأنهم لن يجدوا عنها محيصاً(ابن ابي طالب ،بلا ت ،٥٩٩)، وقال: لا تعجل إلى جوابهم وخصومتهم حتى أتيك فخرج اليهم حتى أتاهم فاقبلوا يكلمونه فلم يصبر حتى راجعهم، فقال لهم ابن عباس (رضي الله عنه): أن الله قد أمر بالتحكيم في قتل صيد، فقال عز وجل: ((يا أيّها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حُرمٌ، ومن قتلهُ منكم متعمداً فجزاء مثلَ ما قَتل من النعم يحكم به ذوا عدلٍ منكم)) (ابن حنبل ، ١٩٥٧ ، ج٢،ص٦٧) .

كما أمر بالتحكيم في شقاق رجل وأمرأته اذ قال مستنداً في قوله تعالى: ((وان خفتم شقاق بينهما فأبعثوا حكَماً من اهله وحكَماً من اهلها ان يُريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما ان اللهَ كان عليماً خبيرا))[٣٢]؛ فأمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) اعظم دماً وحرمة من امرأة ورجل غير أن بعض الخوارج رفضوا هذا القياس ورفضوا ان يكون الحكم في الصيد وفي الشقاق بين الرجل وزوجته كالحكم في دماء المسلمين إذ القرآن لم يقل التحكيم في الحرب (ابن الجوزي ، ص٩٢-٩٣) (رجب ،٢٠١١ ، ص١٩٠-١٩١). كما قالوا ايضاً: أما جعل حكمه الى الناس وأمر بالنظر فيه والاصلاح له فهو إليهم كما أمر به وما حكم فأمضاه فليس للعباد ان ينظروا في هذا (الطبري ، بلا ت ،ج٥، ص٦٤-٦٥).

قال ابن عباس (رضي الله عنه): يقول الله في محكم كتابه الكريم: ((يحكم به ذوا عدلٍ منكم))[٣٣]؛ قالوا أتجعل الحكم في الصيد والحدث يكون بين المرأة وزوجها كالحكم في دماء المسلمين،

---

[٣١] عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي،أبو العباس، صحابي جليل، ولد بمكة في بدء عصر النبوة فلازم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وروى عنه الاحاديث الصحيحة وشهد مع الإمام علي (عليه السلام)، الجمل وصفين والنهروان وكف بصره في آخر عمره فسكن الطائف وتوفي بها. ابن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة، ٣٣٠/٢.

[٣٢] سورة النساء ' أية (٣٥)؛ ابن حنبل، م.ن.

[٣٣] سورة المائدة، آية (٩٥).

وقالت الخوارج: قلنا له فهذه الآية بيننا وبينكم اعدل عندك ابن العاص وهو بالأمس يقاتلنا ويسفك دمائنا فأن كان عدلاً فلسنا بعدول ونحن له أهل حربه وقد حكمتم في أمر الله وقد امضى الله حكمه في معاوية وحزبه ان يُقتّلوا أو يرجعوا او قبل ذلك مادعوناهم الى كتاب الله عز وجل فأبوه، ثم كتبتم بينكم وبينهم كتاباً وجعلتم بينكم وبينهم الموادعة والاستفاضة[*] وقد قطع عز وجل الاستفاضة والموادعة بين المسلمين وأهل الحرب منذ نزلت براءة السورة إلا من أقر بالجزية (الطبري ،بلا ت ،ج٥، ص٦٥)(ابن الاثير ، ،ج٣، ص١٨٧-١٨٨).

وذكر الطبرسي رواية مغايرة بعض الشيء لما ذكره الطبري حيث قال الخوارج لابن عباس (ﷺ): أنا نقمنا على صاحبك خصالاً كلها مكفرة موبقة تدعو الى النار أما اولها: فأنه محا اسمه من إمرة المؤمنين ثم كتب بينه وبين معاوية فإذا لم يكن أمير المؤمنين ونحنُ المؤمنون لسنا نرضى بأن يكون أميرنا(الاحتجاج،١٤٠٣هـ ،ج٥ ،ص١١٥) وأما الثانية فإنه شك في نفسه حينما قال للحكمين: أنظرا فأن كان معاوية أحق بها فأثبتاه وأن كنت أولى بها فأثبتاني فإذا هو شك في نفسه فنحن أشد شكاً، والثالثة أنه جعل الحكم لغيره وكنت عندنا احكم الناس، والرابعة انه حكم الناس في دين الله،والخامسة انه قسمَّ بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة ومدفناً النساء والذرية، والسادسة أنه كان وصياً فضيّعَ الوصية؛ فقال ابن عباس (ﷺ) : قد سمعت ياأمير المؤمنين مقالة القوم وأنت أحق بجوابهم(الطبري، بلا ت ،٦٥).

ويبدو أن هناك أكثر من لقاء بين عبد الله بن عباس (ﷺ) والخوارج فما ذكره الطبرسي في الاجتماع كان بحضور الإمام علي (عليه السلام)، إذ تولى الرد وقد أوردناه سابقاً وفي لقاءات اخرى كان ابن عباس (ﷺ) هو المناظر مع الخوارج.

قال ابن عباس (ﷺ) للخوارج ما الذي نقمتم على أمير المؤمنين؟ قالوا قد كان للمؤمنين أميراً فلما حكم في دين الله خرج من الايمان فليتب بعد اقراره بالكفر نعدله، قال ابن عباس (ﷺ): ماينبغي لمؤمن لم يشب ايمانه بشك ان يقر على نفسه بالكفر(الطبري ، بلا ت ، ٦٥) (العاملي ، بلا ت ،ج٢ ، ص٣٠٥)، قالوا: انه حكم، قال: ان الله أمر بالتحكيم في قتل صيد، قال: يحكم به ذو عدل منكم فكيف في إمامة قد اشكلت على المسلمين، فقالوا: أنه حكيم عليه فلم يرضى، فقال: أن الحكومة كالإمامة ومتى فسق الامام وجبت معصيته، وكذلك الحكمان لمّا خالفا نبذت أقاويلهما، فقال بعضهم لبعض: اجعلوا احتجاج قريش حجة عليهم فهذا من الذين قال الله فيهم:((بل هم قومٌ خصمون))[٣٤].

---

[*] الموادعة: هي المصالحة وترك الحرب؛ اما الاستفاضة فتأتي بمعنى سأل وانتشر. ابن منظور، لسان العرب، ٣٤٤/١٠.

[٣٤] سورة الزخرف ، آية (٥٨).

-الخاتمة:

على الرغم من أن الخوارج كانوا من الفرق التي ساندت الدولة الاسلامية في بادئ الامر، ولم يظهر تأثيرهم السلبي بنحو جلي وواضح حتى وصول الخليفة الراشدي الرابع الإمام علي بن ابي طالب (ﷺ)، اذ انحرفت عن مسارها بشكل جلي وعُدت من الفرق الضالة والمرتدة التي لم يدخل الايمان الحقيقي للدين الاسلامي الحنيف ضمن مبادئها ومعتقداتها فضلاً عن خروجها على إمام زمانها في فتنة بثّها (معاوية بن ابي سفيان) اثناء معركة صفين (٣٧هـ) لإضعاف جبهة الإمام ضده ومن خلال ماتمَّ التطرق اليه في البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

١. من خلال المناظرات الحقة للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) والحجج الدامغة المدعومة بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة رجعت طائفة من الخوارج الى الحق وتابوا الى الله سبحانه وتعالى.
٢. اوقع الإمام علي (عليه السلام) بهم في معركة النهروان سنة (٣٨هـ) ولم ينجِ منهم إلا تسعة نفر.
٣. على الرغم من عبادة رجالات الخوارج وكثرة صلواتهم وقراءتهم القرآن الكريم، إلا أنهم انحرفوا عن طريق الحق وأزلَّ الشيطان أقدامهم فهلكوا في الدنيا والاخرة ومالهم من نصير.
٤. أفضل فرق الخوارج فرقة الاباضية، لأنها معتدلة وتقترب من مذهب أهل السنة والجماعة.

-قائمة المصادر الاولية والمراجع الحديثة:

أولاً : المصادر الاولية:

-القرآن الكريم

- **ابن الاثير: ابو الحسن علي بن محمد الجزري(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).**
١. الكامل في التاريخ ، تح : خيري سعيد ، (القاهرة : بلات).
- **الازهري : ابو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م).**
٢. تهذيب اللغة ، (بيروت : ٢٠٠١م).
- **ابن اعثم: أبو محمد احمد الكوفي (ت ٣١٤هـ/٩٢٧م)**
٣. الفتوح، تح: علي شيري، ط١ (بيروت: ١٩٩١م).
- **البغدادي: أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م).**
٤. الفرق بين الفرق ، تح: محمد زاهر الكوثري ، (مصر : ١٩٤٨م).
- **البكري: أبي عبيد الله بن عبد العزيز الاندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م).**
٥. معجم ما استعجم، تح: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والنشر، (القاهرة: ١٩٥١م).
- **البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).**
٦. انساب الاشراف، تح: جويتي، مكتبة المثنى (بغداد : بلات).
- **ابن الجوزي: ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).**
٧. تلبيس ابليس، (بيروت : ١٩٧٣م).
- **ابن حجر: شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).**

٨. الاصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل احمد وعلي محمد، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت: ١٤١٥هـ).
– **الحموي: شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).**
٩. معجم البلدان، دار بيروت، دار صادر، (بيروت: ١٩٥٧م).
– **ابن حنبل : احمد محمد (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م).**
١٠. المسند، شرحه ووضع فهارسه: احمد محمد شاكر، دار المعارف، (مصر: ١٩٥٧م).
– **الخصيبي: ابو عبدالله الحسين بن حمدان (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م).**
١١. الهداية الكبرى، تح: مصطفى صبحي، (بيروت: ٢٠١١م).
– **الدينوري: أبو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م).**
١٢. الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر، منشورات المكتبة الحيدرية، ط٢، (قم: ١٩٥٩م).
– **الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).**
١٣. تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام، مكتبة القدسي، (القاهرة : ١٩٤٨م).
– **الرازي : ابي حاتم احمد بن حمدان (ت ٣٢٢هـ/٩٣٤م).**
١٤. الزينة، تح : عبدالله سلوم ، (بغداد : بلات).
– **الطبرسي: ابو منصور احمد بن علي (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م).**
١٥. الاحتجاج على أهل اللجاج ، (بيروت : ١٤٠٣هـ).
– **الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).**
١٦. تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (القاهرة : بلات).
– **الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (ت ٤٠هـ/٦٦٠م).**
١٧. نهج البلاغة ، تعليق: صبحي الصالح والشيخ فارس، دار البصرة، (بلاط: بلات)
– **المسعودي : ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م).**
١٨. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محي الدين ، ط٥، (بيروت: ١٩٧٣م).
– **ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٢١١م).**
١٩. لسان العرب، (بيروت: ٢٠٠٥م).
– **المنقري: ابو الفضل نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ/٨٢٧م).**
٢٠. وقعة صفين، تح: عبد السلام محمد هارون، (مصر: ١٣٨٢هـ).
– **الواقدي: محمد بن عمر (ت ٢٧٩هـ/٨٢٢م).**
٢١. المغازي النبوية، تح: مارسدن جنسن، ط٣، (بيروت: ١٩٨١م).
ثانياً: المراجع الحديثة:-
– **حسن ابراهيم حسن (الدكتور).**
٢٢. تاريخ الاسلام السياسي ، مطبعة المنة المحمدية، (بلاط: ١٩٦٤م).
– **الشيرازي: محمد الموسوي.**
٢٣. الفرقة الناجية، تح: فاضل الفراتي، ط١، (بيروت: ٢٠٠٤م).
– **العاملي: محسن الامين.**
٢٤. أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، (بلاط: بلات).
– **عباس احسان (الدكتور) (ت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).**
٢٥. شعر الخوارج، دار الثقافة، بيروت، (لبنان: ١٩٧٤م).
– **الغراوي: عبد الحسن محسن.**
٢٦. الاباضية، (بغداد: ٢٠٠١م).
– **الموسوي: عبد الحسين شرف الدين.**
٢٧. المراجعات، تح: حسين الراضي، (قم: ١٤٢٦هـ).
– **وائل محمد سعيد رجب (الدكتور).**
٢٨. موقف الخوارج من التحكيم في خلافة علي بن ابي طالب (ﷺ)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد الثالث، كلية التربية للعلوم الانسانية، (ايلول: ٢٠١١م).